وفي الثاني بعيدة وفي القسم الثالث وهو ما
كان المكني عنه صفة قريبة ان كانت بلا واسطة
واضحة كانت بجلاء اللزوم او خفية بخفائه نحو
قولهم كناية عن الطويل او عن الابله فلان طويل
نجاده مثال الواضحة لظهور التلازم
بين طول النجاد وطول القامة والنجاد حمائل
السيوف وعريض القفا مثال الخفية
لخفاء لزوم البلاهة لعرض القفا واخفا
اللزوم فيها ليس ناشيا من استتر ناقص واعلم
ان المشتق الواقع كناية واضحة او خفية
عن صفة ذات اما ان يتضمن ضمير الذات
او لا والاول هنا نعني في التمثيل فالمتضمن كناية
مشوبة بالتصريح ان كانت الصفة المكني
عنها هو مفهومه نحو فلان طويل النجاد فانه
كناية عن طويل فلان ويتضمن لضميره
لان كل مشتق اذا اضيف الى مرفوعه يتضمن
ضميرا اجري عليه واذا لم تكن اياه فكناية
ساذجة كمثال الخفية واما غير المتضمن
فكناية ساذجة من القسمين والملاق المشوبة
المتضمن مطلقا لا تصح وبعيدة ان كانت بها
اي بالواسطة وكل قسمان واضحة

ان قلت

ان قلت الواسطة نحو قولهم كناية عن
المضياف فلان كثير الطابخ فهذا كناية بواسطتين
ان ينتقل منه الى كثرة الاكلة ومنها الى كثرة
الضيفان ومنها الى المضاف وخفية ان كثرت
الواسطة نحو قولهم كناية عنه ايضا فلان
كثير الرماد فهذا كناية باربع وسائط
ان ينتقل منه الى كثرة اكل النار الحطب
ومنها الى كثرة الطابخ ومنها الى ان ينتهي
الى المضياف فكلما ذاد الوسائط ذاد الخفاء
وكلما نقصت ذاد الوضوح والكناية في
القسم الثالث وهو ما كان المكني عنه نسبة ثبوتية
ان دلت الكناية على ثبوت امر لامر نحو قول
زياد الاعجم في البحر الكامل وهو متفاعلن
ست ان السماحة والمروة والندى
في قبة ضربت على ابن الحشرج السماحة
الجود والمروة بالتشديد العاولة المروة
بالقا الهمزة الانسانية وقيل الرجولية الكاملة
والندي الجود عطف تاكيد ومبالغة في جودة
الممدوح والقبة نوع من البنا يجمع على قب وقباب
كبيت يجعل لهذه الاشيا ظرفه لقيه ضربت
على ابن الحشرج من نسبتها اليه اذ لابد لها من